مجلة متعددة التخصصات للدراسات الإسلامية
AL-IKHSAN
Interdisciplinary Journal of Islamic Studies
ISSN: 2987-0321 (Online) Vol. 2 No. 2 (2024)
DOI: https://doi.org/10.61166/ikhsan.v2i2.78 pp. 76-91

Research Article

استنباطات الحاكم الجُشَمِي في سورة الفاتحة من خلال تفسيره التهذيب في التفسير: دراسة تحليلية

Souiah Akram Abdel Bari[1], Samir El Hosry[2], Abdelali Bey Zekkoub[3]

1. Faculty of Islamic Sciences, Al-Madinah International University, Malaysia; souilahakram@yahoo.fr
2. Faculty of Islamic Sciences, Al-Madinah International University, Malaysia; samir.elhosry@mediu.my
3. Faculty of Islamic Sciences, Al-Madinah International University, Malaysia; bey.zekkoub@mediu.edu.my

Copyright © 2024 by Authors, Published by AL-IKHSAN: Interdisciplinary Journal of Islamic Studies. This is an open access article under the CC BY License https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

Received : July 10, 2024 Revised : August 27, 2024
Accepted : September 05, 2024 Available online : October 11, 2024

How to Cite: Souilah Akram Abdel Bari, Samir El Hosry, & Abdelali Bey Zekkoub. (2024). The Deductions of al-Imām al-Jushamī in Surat al-Fātiḥah Through His Exegesis in al-Tahdhīb fī al-Tafsīr: An Analytical Study. *AL-IKHSAN: Interdisciplinary Journal of Islamic Studies*, *2*(2), 76–91. https://doi.org/10.61166/ikhsan.v2i2.78

The Deductions of al-Imām al-Jushamī in Surat al-Fātiḥah Through His Exegesis in al-Tahdhīb fī al-Tafsīr: An Analytical Study

Abstract. This research aims to investigate the deductions found in Surat Al- Fātiḥah in the interpretation of al-Imām al-Jushamī , , and critically examine them . The research problem arises

from the fact that these deductions have not been previously compiled or studied comprehensively, with some being acknowledged by scholars . While his deductions have strengths, they also face criticism, highlighting the significance of this research in elucidating and critiquing al-Imām al-Jushamī's deductions in Surat al-Fātiḥah.The researcher adopted an inductive and analytical approach. The study yielded several findings, notably that deduction is a science that tolerates right and wrong, and that deviation in interpretation and doctrine is one of the main reasons for error in deduction. Likewise, Al-Hakim Al-Jashmi paid attention to the aspect of deduction in his interpretation, and he summarized the opinions of the predecessors and explained them as best as possible.

Keywords: deduction, refinement in interpretation, Al-Hakim Al-Jashmi, Surat Al-Fatiha.

الملخص

يهدف هذا البحث إلى الوقوف على الاستنباطات في سورة الفاتحة في تفسير الحاكم الجشمي ، ودراستها دراسة نقدية، وتتمثل مشكلة البحث في أنّ بعض هذه الاستنباطات فيها نظر عند العلماء، فتجدر الإشارة هنا إلى المميزات والمؤاخذات عليها، وهذا ما يظهر أهمية هذا البحث، وقد اتبع الباحث المنهج الاستقرائي والتحليلي، بتَتَبُّع مواطن الاستنباطات وجمعها، مع الفحص والتحليل، والنقد بتجريد تام في الأفكار والأحكام، وقد تَوَصَّل الباحث لعدد من النتائج أهمها: أن الاستنباط كغيره من العلوم به الخطأ والصواب، وان الحاكم الجشمي إمام في معرفة الفرق ومناهجها والرد عليها.

كلمات مفتاحية: الاستنباط، التهذيب في التفسير، الحاكم الجشمي، سورة الفاتحة.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف خلق الله أجمعين، نبينا محمد وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم إلى يوم الدين، أما بعد:

فإنّ كتاب الله عزّ وجل الكتاب الهادي إلى الصراط المستقيم، وقد حَبَاهُ الله تعالى برجال مفسرين ومستنبطين، مدحهم سبحانه في كتابه، وأخبر أنهم أهل العلم، قال سبحانه وتعالى: ﴿وَإِذَا جَآءَهُمۡ أَمۡرٞ مِّنَ ٱلۡأَمۡنِ أَوِ ٱلۡخَوۡفِ أَذَاعُواْ بِهِۦۖ وَلَوۡ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنۡهُمۡ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسۡتَنۢبِطُونَهُۥ مِنۡهُمۡۗ وَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَرَحۡمَتُهُۥ لَٱتَّبَعۡتُمُ ٱلشَّيۡطَٰنَ إِلَّا قَلِيلٗا٨٣﴾ [النساء: 83]، والاستنباط من العلوم التي قد يصيب فيها المفسرون وقد يجانبون الصواب، ومن هؤلاء: العَلاَّمة أبو سعد المحسّن الحاكم الجُشَميّ، وبعد تصفحّ الباحث لكتابه التهذيب في التفسير، ظهر جليا تميّز هذا التفسير في جانب

الاستنباط، فوقع اختيار البحث على دراسة الاستنباطات الموجودة في سورة الفاتحة. عسى أن يكون هذا البحث نافعا لكاتبه وقارئه وجميع المسلمين.

مشكلة البحث

اعتنى العلماء بالقرآن الكريم في كل جوانبه، وكان للمفسرين النصيب الأكبر في ذلك، ولم يقتصروا رحمهم الله تعالى على كشف وإيضاح معاني القرآن فقط، بل تجاوزوا إلى إدراك المعاني الخفيّة التي لم تُذكر في ظاهر الآية، ومع مرور الوقت والبعد عن الفترة النبوية بدأت تظهر نزعات وميولات المفسّر في تفسيره، وأصبح بالإمكان معرفة المفسر وما يميل إليه من فقه أو عقيدة أو غير ذلك فقط من خلال تفسيره، إذ أصبح التفسير ليس فقط شرحا للمعنى، بل فيه من الفوائد والتدبرات الكثيرة التي لا تخطر على البال، وذلك بغَضّ النظر عن صحتها أو ضعفها، ومن العلماء المفسرين الذين تميزوا في تفسير القرآن الكريم؛ الشيخ الحاكم الجشمي في تفسيره "التهذيب في التفسير"، ولا يكاد يقرأ القارئ تفسير آية فيه إلا ويجد فيه الفوائد الجمّة المضافة إلى تفسير الآية، وذلك في مختلف الفنون، وأكثر ما تميز به تفسيره؛ الاستنباطات الكثيرة في مختلف الجوانب، وخاصة فيما يتعلق بالجانب العقدي، وقد وافقه على استنباطاته بعض العلماء وخالفه وردّ عليه البعض الآخر، وهذه هي سُنَّة الحياة، وطبيعة البشر، فكما أنّ في تفسيره مميّزات، فكذلك عليه مؤاخذات، والضابط في ذلك الأدلة وما سار عليه سلف الأمة، ولأنّ الباحث لم يجد من جمَع الاستنباطات العقدية لهذا العالِم في تفسيره، أراد أن يسُدَّ هذه الفجوة العلمية من خلال هذا البحث الذي يقوم بعرض الاستنباطات العقدية والتعليق عليها وفقا لحدود البحث.

أهداف البحث

1- بيان الاستنباطات الموجودة في سورة الفاتحة للحاكم الجشمي في تفسيره.
2- دراسة الاستنباطات الموجودة في سورة الفاتحة للحاكم الجشمي في تفسيره.

أهمية البحث

1. إفراد استنباطات الحاكم الجشمي بالدراسة في ظل الدراسات القليلة التي أفردته بالبحث.
2. استقراء استنباطات عقدية في هذا التفسير والتي لم تبحث سابقا.
3. حاجة الباحثين في علمي التفسير وعلوم القرآن إلى معرفة الاستنباطات في هذا التفسير.
4. في البحث محاولة لخدمة كتب التفسير الجليلة بتسليط الضوء على جانب الاستنباطات المتعلقة بها.

الدراسات السابقة

من خلال البحث والاطلاع وسؤال من له علاقة بالموضوع من أهل العلم والباحثين، فإن الباحث لم يجد حين تسجيله للموضوع ما يماثل موضوعه عنوانًاًولا مضموناً، فيما يخص استنباطات الحاكم الجشمي رحمه الله في سورة الفاتحة، إلا أن هناك بحوثا ورسائل جاءت قريبة من هذه الدراسة، ومن هذه الدراسات ما يلي:

الدراسة الأولى: الحاكم الجشمي ومنهجه في التفسير، رسالة ماجستير للباحث: عدنان زرزور، سنة 1388هـ، بإشراف الشيخ محمد أبي زهرة، كلية دار العلوم، بجامعة القاهرة، وهو بحث منشور في مؤسسة الرسالة، ذكر الباحث زرزور أن من مقاصد هذه الرسالة المزيد من التعرف والاطلاع على جوانب المكتبة الإسلامية، خاصة الذي مازال مجهولا لحد الآن، ومن ذلك قلة تفاسير المعتزلة، كما رأى ضرورة الكتابة في منهج المعتزلة في تفسير القرآن الكريم، وإبراز قيمة كتاب الحاكم وأهميته وما يتمتع به من ميزات شكلية وموضوعية،وقد قام بجمع كل ما يتعلق بالحاكم الجشمي وتفسيره بداية من عصره وماقبله، ومناقشة كل ذلك وتحليله، وتوصَّل إلى عدة نتائج من أهمها: أن مفهوم الاستنباط من القرآن؛ مفهوم مغاير لمفهوم التفسير، وأن أنواع الاستنباط متعددة من جهات كثيرة منه الفقهي والعقدي والتربوي، ومنه الاستنباط الكلي والجزئي، وغير ذلك، وكل هذه الاستنباطات محتملة للصواب والخطأ، وتنوع طرق الاستنباط من القرآن الكريم

وتعددها، وكلتا الدراستين قد تناولتا الحديث عن الحاكم الجشمي وتفسيره، إلا أن هذه الدراسة قد سلطت الضوء على منهج الحاكم الجشمي في تفسيره، وتميزت دراسة الباحث بتقصي استنباطات الحاكم الجشمي العقدية.

وقد استفاد الباحث من هذه الرسالة معرفة منهج الحاكم الجشمي في تفسيره وعلاقته بالاعتزال.

الدراسة الثانية: كرامات الأولياء بين الحاكم الجشمي و أبي المعين النسفي، وهي رسالة قدمها الباحث عمرو عبد التواب سيد أمين لنيل درجة الماجستير، كلية دار العلوم، جامعة الفيوم قسم الفلسفة، سنة 1440هـ، وقد جاء بحثه في مقدمة وثلاثة مطالب وخاتمة، ذكر في المقدمة أهمية الموضوع ومنهج البحث وإشكاليته، وتحدث في المطلب الأول عن حكم الكرامة بين الحاكم الجشمي وأبي المعين النسفي، حيث أن الجشمي لم يجزها بخلاف أبي المعين النسفي، وفي المطلب الثاني تحدَّثَ عن الفرق بين الكرامة والمعجزة عند أبي المعين النسفي، وفي المطلب الثالث تحدث عن شبهات حول الكرامة ورَدِّ النسفي عليها، وقد وصل الباحث إلى عدة نتائج منها: إنكار الحاكم الجشمي لكرامة الأولياء لكونه معتزليا بخلاف أبي المعين، عدم تطرق الجشمي للفرق بين المعجزة والكرامة بوصفه منكرا لها بخلاف أبي المعين، رد النسفي على المعتزلة بلهجة شديدة إثباتا للكرامة، بينما أهمل الجشمي الدفاع والرد، واتفقت هذه الرسالة مع رسالة الباحث في الكلام عن الحاكم الجشمي رحمه الله، إلا أن هذه الدراسة قد سلَّطت الضوء على كرامات الأولياء ومقارنتها بين الحاكم الجشمي كونه من المعتزلة وأبي المعين النسفي من الماتردية، فكانت كأنها دراسة مقارنة بين عالمين، بينما سلط الباحث الضوء في دراسته على الاستنباطات العقدية للحاكم الجشمي ودون مقارنته بغيره من العلماء، وقد استفاد الباحث من هذه الرسالة؛ معرفةَ عقيدة الحاكم الجشمي وإنكاره للكرامة.

الدراسة الثالثة: علل التعبير القرآني في كتاب التهذيب في التفسير لأبي سعد المحسن الجشمي(ت 494هـ)، رسالة ماجستير للباحث: بشير قيس حسين الجحيشي، كلية اللغة العربية وآدابها، جمهورية العراق، سنة 1442هـ، بإشراف أ.م.د. عبد الباسط عبد الكريم

مطرود، ذكر الباحث بشير أن من أسباب اختياره لهذا الموضوع؛ الوقوف على الإعجاز اللغوي للقرآن الكريم، وقد سلك المنهج الوصفي التحليلي، حيث جمع الباحث علل التعبير القرآني، ومن ثَمَّ قام بتحليلها، فوصل إلى عدة نتائج منها: إيثار الحاكم الجشمي أسلوب الحوار بينه وبين القارئ بطريقة السؤال والجواب، واعتماد الحاكم الجشمي التعليلَ أصلا من أصول تفسيره لكتاب الله تعالى، وقد تناولت الدراسة السابقة علل التعبير القرآني وأنواعه، في حين أن دراسة الباحث تتناول الاستنباطات العقدية للحاكم الجشمي، واستفاد الباحث من هذه الرسالة أن التنوع في التعبير القرآني يساعد على تدبر القرآن الكريم وفهم معانيه.

منهج البحث

بعد الاستعانة بالله، سيتَّبِع الباحث في هذا البحث المنهج الاستقرائي[1]، وذلك من خلال تتبع مواطن الاستنباطات في كلام الشيخ الجشمي وجمعها، والمنهج التحليلي[2]، وذلك من خلال القيام بتناول الاستنباطات بالدراسة، وتحليل وجه دلالتها، ونقدها.

سورة الفاتحة

1. ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ١﴾ [الفاتحة: 1]

- قال الجشمي رحمه الله: الآية تدل على أن ذكر اسم الله في ابتداء الأمر مسنون، لأنَّ في ذلك استعانة به، واعترافا بالإلهية، وإقرارا بالنعمة، ووردت السنة بأن: (كل أمر ذي بال لم يبدأ فيه بذكر الله فهو أبتر)[3][4].

دراسة الاستنباط:

---

[1] الاستقراء هو: "طلب القراءة - تتبع الأمور وجمعها لمعرفة خواصها، الحكم على الكلي بأمر لوجود هذا الامر في أكثر أجزائه". انظر محمد قلعجي وحامد صادق قنيبي، **معجم لغة الفقهاء**، ط2، 64/1.

[2] المنهج التحليلي: "البحث عن المعلومات الموجودة داخل وعاء ما، والتفسير الدقيق للمفهوم أو المفاهيم التي جاءت في النص، والتعبير عنها بوضوح وموضوعية وشمولية ودقة". انظر مقال **تحليل المحتوى**، المجلة العربية للمعلومات، ع2، 5/10.

[3] أخرجه النسائي في **السنن**، كتاب عمل اليوم والليلة، 185/9، رقم (10258).

[4] الجشمي، **التهذيب في التفسير**، ط1، 204/1.

استدلّ الشيخ الجشمي بمسنونية البدء بالبسملة في كل الأمور؛ لما في ذلك من اعتمادٍ على الله تعالى والثقة به والتوكل عليه سبحانه، وحتى يكون العمل مباركا غير مبتور، قال النبي صلى الله عليه وسلم: "كل أمر ذي بال لم يبدأ فيه بذكر الله فهو أبتر"[5]، وبالبسملة يتصاغر الشيطان، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إذا عثرت بك الدابة فلا تقل تعس الشيطان فإنه يتعاظم حتى يصير مثل البيت ويقول بقوتي صرعته ولكن قُلْ بسم الله الرحمن الرحيم فإنه يتصاغر حتى يصير مثل الذباب"[6]، "وللعبد أن يبسمِل عند تلاوة أي سورة من القرآن الكريم إلا سورة التوبة، كما يُسَنُّ الإتيان بها عند الأكل والشرب.."[7]، وتطبيقيا فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يبدأ بها خطاباتِه عند مُكاتَبَتِهِ للملوك، وهو الذي قرَّره أهل العلم من سُنِيَّة ابتداء كل أمر ذي بال يُهتم به شرعا بالبسملة والحمدلة، بحيث لا يكون محرَّما لذاته، ولا مكروها لذاته، كلٌّ في موضعه على سبيل التبرُّك، وهذا ما يُلاحَظ عند العلماء رحمهم الله في خُطَبِهِم ومؤلفاتهم.

﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٢ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ٣﴾ [الفاتحة: 2-3]

- قال الجشمي: الآية تدل على وجوب الحمد لله، والشكر على نِعَمِه، وفيه تعليم منه لعباده كيف يحمدونه[8].

دراسة الاستنباط:

استنبط الجشمي من هذه الآية وجوب الحمد، وهذا الاستنباط يشبهه ما قاله قبله الرماني رحمه الله حيث قال: "دل بالإلهية على وجوب العبادة وذكر وتذكر النعمة التي بها يستحق العبادة، وكأنه قيل: وجوب العبادة للنعمة التي ليس فوقها نعمة، ثم ذكر عز وجل الحمد فوصله بذكر ما به يستحق الحمد، ليدل على أنه يستحق الحمد بالنعمة كما يستحق

---

[5] أخرجه النسائي في **السنن**، كتاب عمل اليوم والليلة، ما يستحب من الكلام عند الحاجة، وذكر الاختلاف على أبي إسحاق في خبر عبد الله بن مسعود فيه، 185/9، رقم (10258).

[6] أخرجه النسائي في **السنن**، كتاب عمل اليوم والليلة، ما يقول إذا عثرت به دابته، 205/9، رقم (10312).

[7] انظر أبو بكر الجزائري، **أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير**، ط5، 11/1.

[8] الجشمي، **التهذيب في التفسير**، ط1، 205/1.

العبادة بالنعمة"[9]، أما استنباط تعليم الله تعالى لعباده الحمد، فقد قال به الجصاص رحمه الله أيضا، حيث قال: "فقد انتظمت فاتحة الكتاب من ابتدائها إلى حيث انتهينا إليه من سورة البقرة، الأمر والتبدئة باسم الله تعالى وتعليمنا حمده والثناء عليه .."[10]، فالله سبحانه هو المعطي وهو الرازق، يرزق من يشاء بغير حساب، يعطي عبده وهو غني عنه، وعطاؤه سبحانه يستوجب من العبد حمده وشكره مع أنه مهما بلغ من درجات الحمد فإنه لا يؤدي حقه سبحانه، وقد بيَّن النبي صلى الله عليه وسلم صورة العجز البشري عن حمد كمال الألوهية لله تعالى، فقال عليه الصلاة والسلام: "لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك"[11]، وحمد الله تعالى وشكره يكون في كل الأمور، وقد قال النَّسَفِي[12] رحمه الله تعالى بوجوب حمد لله تعالى عند هلاك الظلمة، قال رحمه الله: "﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ إيذان بوجوب الحمد لله عند هلاك الظلمة وأنه من أجل النعم وأجزل القسم أو احمدوا الله على إهلاك من لم يحمد الله"[13]، والحمد لا يكون من قلب غافل، بل بقلب خاشع واستحضار للنعمة، وحمد العبد لربه نعمة تحتاج منه إلى حمد آخر، لأنه متجدد بِتَجَدُّدِ النِّعم، بل قد تكون أفضل من نِعَمِ الدنيا، لأنها زائلة بخلاف ثواب الحمد.

﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ٤﴾ [الفاتحة: 4]

- قال الجشمي: الآية تدل على إثبات المعاد، وعلى ترغيب وترهيب، لأن المكلَّف إذا تصوَّر ذلك لحقه الرجاء والخوف...فملك يدل على أن ذلك اليوم ملكه، ومالك يدل على أنه تحت قدرته.[14]

دراسة الاستنباط:

---

[9] الرماني، **الجامع لعلم القرآن**، د.ط، 19.

[10] الجصاص، **أحكام القرآن**، د.ط، 34/1

[11] أخرجه مسلم في **صحيحه**، كتاب الصلاة، باب ما يقال في الركوع والسجود، 352/1، رقم (486).

[12] عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي، أبو البركات، حافظ الدين :فقيه حنفي، مفسر، نسبته إلى "نسف" ببلاد السند، بين جيحون وسمرقند، له مصنفات جليلة، منها "مدارك التنزيل" ثلاثة مجلدات، في تفسير القرآن، توفي سنة 710هـ.انظر الزركلي، **الأعلام**، ط15، 67/4.

[13] النسفي، **مدارك التنزيل**، ط1، 504/1.

[14] الجشمي، **التهذيب في التفسير**، ط1، 208/1.

استنبط الحاكم الجشمي إثبات المعاد، وأن ذلك اليوم هو ملك الله تعالى، وهو ماقاله الزجاجُ رحمه الله أيضا[15]، وقد قال العديد من المفسرين بمثل استنباط الجشمي، منهم: ابن حيان[16]، والبغوي[17].

والإيمان بالبعث والحساب من أوجب الواجبات، بل لا يصح إيمان العبد حتى يؤمن بكل أركان الإيمان والتي منها الإيمان باليوم الآخر، وفي إثبات المعاد آيات وأحاديث كثيرة منها هذه الآية وغيرها من الآيات والأحاديث والأدلة العقلية، وقد فصَّل الرازي[18] رحمه الله في مسألة المعاد[19]، والأهم هو الاستعداد للموت وكيف يلقى العبد ربه، وهل هو مستعد للجزاء، قال تعالى: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ٣٠ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ ٣١﴾ [الزمر: 30-31]، قال ابن كثير رحمه الله: "يعني بعد هذه النشأة الأولى من العدم تصيرون إلى الموت ثم إنكم يوم القيامة تبعثون يعني النشأة الآخرة ثم الله ينشئ النشأة الآخرة يعني يوم المعاد، وقيام الأرواح إلى الأجساد، فيحاسب الخلائق، ويُوفِّي كل عامل عمله إن خيرا فخير وإن شرا فشر"[20]، فالناس سيرجعون إلى ربهم فيجازي سبحانه كلاً بعمله، وهذا الجزاء يرغِّب في فعل الخير ويرهِّبُ من فعل الشر، وهكذا يعبد العبد ربه بين الرجاء والخوف، والملاحَظ أن أركان الإيمان كلها غيبيَّة، الأمر الذي أكسبها أهمية؛ لأن الإيمان بالغيب يحتاج كذلك إلى قوة إيمان فمن وُفِّقَ للإيمان بالغيب لا شك أنَّ الإيمان بما هو دونه سيكون أمراً عادياً.

و"مالك" و"ملك" قراءتان ثبتتا عن النبي صلى الله عليه وسلم كما بيَّن العلاّمة الجشمي

---

[15] الزجاج، **معاني القرآن وإعرابه**، ط1، 47/1.

[16] قال أبو حيان: "وفي قوله: ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ٤﴾ [الفاتحة: 4] إثبات المعاد، والحشر، والحساب". أبوحيان، **البحر المحيط**، 40/1.

[17] قال البغوي رحمه الله: "وإنما خصّ يوم الدين بالذكر مع كونه مالكًا للأيام كلها لأن الأملاك يومئذ زائلة فلا ملك ولا أمر إلا له". البغوي، **معالم التنزيل**، 74/1.

[18] الرازي هو: محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين بن علي التيمي البكري الرازي. وهو إمام مفسر شافعي، امتدت بحوثه ومؤلفاته من العلوم الإنسانية إلى العلوم البحتة في: الفيزياء، الرياضيات، الطب، له تصانيف كثيرة من أهمها: "مفاتيح الغيب"، و "الأربعين في أصول الدين"، وكتاب الهندسة. ولد543هـ، وتوفي 606هـ، انظر: الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ط3، 434/15.

[19] انظر الرازي، **الأربعين في أصول الدين**، د.ط، 29/1.

[20] ابن كثير، **تفسير القرآن العظيم**، ط2، 469/5.

في تفسيره[21]، ومَن جَمَعَ بين القراءتين يتَّضِحُ له معنى كلِّ واحدة منهما، وكيف أنها تأتي بمعنى غير معنى القراءة الأولى دون معارضتها أو نقضها، بل يُقَوِّي معنى ملكية الله تعالى، وأنه مَلِكٌ ومالك، "فالملك الذي يملك الكثير من الأشياء: ويشارك غيره من الناس..، وأنه لا يتصرف فيه إلا بما يطلقه له الملك، ويجتمع مع ذلك أن الملك يملك على الناس أمورهم في أنفسهم، وجميع متصرّفاتهم، فلا يستحق اسم الملك حتى يجتمع له ملك هذا كله، فكل ملك مالك، وليس كلّ مالك مَلِكا"[22]، وهذا يبيّن أيضا فضل القراءات وإعجاز القرآن الكريم، وأنه من عند الله فمع اختلاف القراءات لا يوجد تناقض في معاني الآيات.

﴿إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ٥﴾ [الفاتحة: 5]

- قال الجشمي: الآية تدل على وجوب العبادة له، لأن تقديره: قولوا، فلو لم تجب لم يصح ذلك، وتدل على وجوب الإخلاص، لذلك قال:﴿إِيَّاكَ ﴾، وتدل على وجوب الاستعانة والانقطاع إليه.[23]

دراسة الاستنباط:

استنبط الحاكم الجشمي وجوب العبادة لله تعالى، وقد قال بهذا الاستنباط الرماني رحمه الله حيث قال: "دل بالإلهية على وجوب العبادة وذكر وتذكر النعمة التي بها يستحق العبادة، وكأنه قيل: وجوب العبادة للنعمة التي ليس فوقها نعمة، ثم ذكر عز وجل الحمد فوصله بذكر ما به يستحق الحمد، ليدل على أنه يستحق الحمد بالنعمة كما يستحق العبادة بالنعمة"[24].

والأصل في الخلق هو عبادة الله تعالى، قال عز وجل: ﴿وَمَا خَلَقۡتُ ٱلۡجِنَّ وَٱلۡإِنسَ إِلَّا لِيَعۡبُدُونِ٥٦﴾[الذاريات: 56] فالعبادة لله تعالى وحده، قال سبحانه في الحديث القدسي: "أنا أغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا أشرك معي فيه غيري تركته وشركه"[25]،

---

[21] انظر الجشمي، **التهذيب في التفسير**، ط1، 208/1.

[22] انظر الحسن أبو علي، **الحجة للقراء السبعة**، ط2، 14/1.

[23] الجشمي، **التهذيب في التفسير**، ط1، 210/1.

[24] الرماني، **الجامع لعلم القرآن**، د.ط، 19.

[25] أخرجه مسلم في **صحيحه**، كتاب الزهد والرقائق، باب من أشرك في عمله غير الله (وفي نسخة: باب

والاستعانة فيما لا يقدر عليه إلا الله لا تكون إلا له سبحانه، قال الشيخ محمد الأمين الشنقيطي: "أشار في هذه الآية الكريمة إلى تحقيق معنى لا إله إلا الله ... وقد أشار إلى النفي من لا إله إلا الله بتقديم المعمول الذي هو ﴿إِيَّاكَ﴾،.... وفي المعاني في مبحث القصر: أن تقديم المعمول من صِيَغِ الحصر، وأشار إلى الإثبات منها بقوله: ﴿ نَعۡبُدُ ﴾"[26]، ثم قال رحمه الله في قوله تعالى: ﴿ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ٥﴾ أي: "لا نطلب العون إلا منك وحدك، وإتيانه بقوله: ﴿ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ٥﴾ بعد قوله: ﴿إِيَّاكَ نَعۡبُدُ﴾ فيه إشارة إلى أنه لا ينبغي أن يتوكل إلا على من يستحق العبادة؛ لأن غيره ليس بيده الأمر"[27]، فلا استعانة بغير الله تعالى فيما لا يقدر عليه إلا الله ولا عبادة إلا له عزَّ وجل.

﴿ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ٦﴾ [الفاتحة: 6]

- قال الجشمي رحمه الله: الآية تدل على وجوب طلب الهداية، وتعليم من الله كيف ندعوه، وتدل على وجوب الدعاء به حالا بعد حال، كيلا تميل بنا الأهواء.[28]

دراسة الاستنباط:

استنبط الحاكم الجشمي وجوب طلب الهداية؛ وذلك لأن حاجة العبد إلى الهداية أكثر من حاجته إلى الطعام والشراب، ولأنَّ الدعاء هو العبادة، قال تعالى﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسۡتَكۡبِرُونَ عَنۡ عِبَادَتِي سَيَدۡخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ٦٠﴾ [غافر: 60]، "فقوله يستكبرون عن عبادتي أي عن دعائي[29]، وقد أحسن الحاكم الجشمي في استنباط وجوب دعاء الله تعالى بالهداية، وتَبِعَهُ بعض المفسرين في ذلك، ومنهم السعدي رحمه الله[30]، وبِدُونِ الدعاء قد يضل الإنسان، قال الله تعالى في الحديث القدسي: "..يا عبادي

تحريم الرياء)، 289/4، رقم (2985).

[26] الشنقيطي، **أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن**، د.ط، 7/1.

[27] انظر الشنقيطي، **أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن**، د.ط، 7/1.

[28] الجشمي، **التهذيب في التفسير**، ط1، 215/1.

[29] عن النعمان بن بشيررضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: إن الدعاء هو العباد، ثم قرأ: ﴿ ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسۡتَكۡبِرُونَ عَنۡ عِبَادَتِي ﴾ [جزء من غافر: 60]، أخرجه الترمذي في **سننه**، أبواب تفسير القرآن باب: ومن سورة المؤمن، 5/ 374، رقم (3247)، وقال: هذا حديث حسن صحيح.

[30] السعدي، **تيسير الكريم الرحمن**، ط1، 39.

كلكم ضال إلا من هديته فاستهدوني أهدكم،..."[31]، والهداية يترتَّبُ عليها سعادة الدارين، كما أن الدعاء بلبِّ الهداية من أفضل الأدعية؛ ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يُكْثِرُ من طلب الهداية، فمن دعائه صلى الله عليه وسلم: "اللهم اهدني فيمن هديت..."[32]، ومعلوم أن هداية القلوب بيد الله تعالى، والله سبحانه يعلم أزلاً من يستحق الهداية فيوفقه للتوبة بفضله، ومن يستحق الغواية فيضله بعدله، فالناس يَتقلَّبُون بين فضله وعدله.

- قال الجشمي رحمه الله: وتدل[33] على أن أفعال العباد ليست بخلق لله، إذ لو كانت خلقا لله لم يكن لطلب المعونة والهداية معنى، ولكان بمنزلة من سأله المعونة على ألوانه وهيئاته، وما يشبه ذلك.[34]

دراسة الاستنباط:

القول بأن أفعال العباد ليست بخلق لله تعالى هو عقيدة المعتزلة في أفعال العباد، فهم يقولون: "إن جميع الأفعال الاختيارية من جميع الحيوانات بخلقها، لا تعلق لها بخلق الله تعالى، واختلفوا فيما بينهم: أن الله تعالى يقدر على أفعال العباد أم لا؟"[35]، وقد رد ابن عادل الحنبلي[36] رحمه الله على استنباط الجشمي في نفس الآية، حيث قال رحمه الله: "في قوله تعالى: ﴿ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ٧﴾ [الفاتحة: 6-7]: "أنه طلب لنعمة الإيمان، وإذا ثبت هذا الأصل، فيتفرع عليه أحكام: الأول: أنه لما ثبت أن المرادَ من هذه النعمة نِعْمَةُ الإيمان، إذ لفظ الآية الكريمة صريح في أن الله تعالى هو المنعم بالنعمة، ثبت أنّ الخالق للإيمان، والمعطي للإيمان هو الله تعالى، وذلك يدل على فساد قول المعتزلة، وكان الإيمان أعظم النعم، فلو كان الفاعل للإيمان هو العبد لكان إنعام العبد أشرف وأعلى من إنعام الله تعالى، ولو كان

---

[31] أخرجه مسلم في **صحيحه**، باب تحريم الظلم، 1994/4، رقم (2577).

[32] أخرجه الحاكم في **المستدرك**، كتاب معرفة الصحابة رضي الله عنهم، 3/ 188، رقم (4801).

[33] ﴿ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ٦﴾ [الفاتحة: 6]

[34] الجشمي، **التهذيب في التفسير**، ط1، 215/1.

[35] ابن أبي العز، **شرح العقيدة الطحاوية**، ط1، 438.

[36] عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي، أبو حفص، سراج الدين :صاحب التفسير الكبير " اللباب في علوم الكتاب " توفي سنة 880هـ. الزركلي، **الأعلام**، ط15، 58/5.

كذلك لما حسن من الله تعالى أن يذكر إنعامه في معرض التعظيم."[37].

فأفعال العباد مخلوقة باتفاق سلف الأمة، وقد قال بعضهم: "من قال: إن أفعال العباد غير مخلوقة، فهو بمنزلة من قال: إن السماء والأرض غير مخلوقة، وقال يحيى بن سعيد العطار: ما زلت أسمع أصحابنا يقولون أفعال العباد مخلوقة"[38]، وهذا مصداقا لقوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ خَلَقَكُمۡ وَمَا تَعۡمَلُونَ٩٦﴾ [الصافات: 96]، قال القرطبي رحمه الله تعالى: "التقدير والله خلقكم وعملكم وهذا مذهب أهل السنة: أن الأفعال خلقٌ لله عز وجل واكتسابٌ للعباد"[39]، فالله خالق كل شيء وتبعاً لذلك أفعال العباد فهي مخلوقة له وهذا لا ينافي مساءلتهم ومعاقبتهم على المعاصي لأنه سبحانه جعل لهم مشيئة واختياراً، وفي الحديث: "إن الله خالق كل صانع وصنعته"[40]، فالعبد يطلب الهداية والمعونة من الله تعالى لأنه الهادي ويبذل الأسباب لأن الله تعالى أعطاه مشيئة تكون بعد مشيئته سبحانه، ومن خلال كلام العلماء يتبيَّنُ جليًّا خطأُ ما ذهب إليه الجشمي تعالى ومَنْ سار على دربه من المعتزلة.

﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ٧﴾ [الفاتحة: 7]

- قال الجشمي: الآية تدل على وجوب اتباع سبيل الأنبياء والمؤمنين، وأنَّ طريقهم تجمع أربعة أوصاف: أنه الطريق المستقيم، وطريق من أنعم الله عليهم من النبيين، وطريق غير المغضوب عليهم، وطريق غير أهل الضلالة، وفي كل وصف زيادة فائدة ليس في الآخر. وتدل على أن من عدل عن طريق المؤمنين غضب الله عليه، فمن هذا الوجه تدل على أن إجماعهم حجة[41].

دراسة الاستنباط:

وجوب اتباع سبيل المؤمنين موجود في قوله تعالى:﴿وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلۡهُدَىٰ وَيَتَّبِعۡ غَيۡرَ سَبِيلِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصۡلِهِۦ جَهَنَّمَۖ وَسَآءَتۡ مَصِيرًا١١٥﴾

---

[37] ابن عادل، **اللباب في معرفة الكتاب**، ط1، 219/1.

[38] ابن الوزير، **العواصم والقواصم في الذب عن سنة أبي القاسم**، ط3، 121/7.

[39] القرطبي، **الجامع لأحكام القرآن**، ط2، 96/15.

[40] أخرجه الحاكم في **المستدرك**، كتاب الإيمان، 85/1، رقم (85).

[41] الجشمي، **التهذيب في التفسير**، ط1، 217/1.

[النساء: 115]، "وقد وصف الله في سورة الفاتحة الصراط بأنه:﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ٧﴾ [الفاتحة: 7]، ثم سمّى الذين أنعم عليهم في سورة النساء، وجعلهم أربعة أصناف: النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، فدل على أن هؤلاء كلهم على هذا الصراط المستقيم، فلا يخرج عنهم إلا: إما مغضوب عليه، وهو من عرف الصراط وسلك غيره عمدا كاليهود والمشركين، وإما ضال جاهل يسلك غير الصراط جهلا، ويظن أنه الصراط"[42]، فسبيل المؤمنين هو سبيل المنعَم عليهم؛ الذين لا يجتمعون على ضلالة، وهذا ما جعله مصدرا من مصادر التشريع الإسلامي.

النتائج

بحمد الله تعالى ومنّه تم هذا البحث، والذي قد انتهى إلى مجموعة من النتائج أبرزها:

- يبيّن الحاكم الجشمي معنى الآية أولا ثم يستنبط منها بعد ذلك، وهذا مما يسهل فهم الاستنباط.
- الحاكم الجشمي رحمة الله معتزلي المعتقد.
- من أسباب وقوع الخطأ في الاستنباط من القرآن الكريم؛ الانحراف في التفسير والعقيدة.
- الحاكم الجشمي إمام في معرفة الفِرَقِ ومناهجها والرد عليها.

BIBLIOGRAPHY

al-Nisā'ī, Aḥmad ibn 'Alī ibn Shu'ayb ibn 'Alī ibn Sinān ibn Baḥr ibn Dīnār, Abū 'Abd al-Raḥmān al-nisā'ī, Sunan al-nisā'ī, taḥqīq : Ḥasan 'Abd al-Mun'im Shalabī, Ṭ1, (D. M : Mu'assasat al-Risālah, 1421h / 2001M).

Qal'ajī wḥāmd Qunaybī, Muḥammad Rawwās Qal'ajī wḥāmd Ṣādiq Qunaybī, Mu'jam Lughat al-fuqahā', ṭ2, (Dār al-Nafā'is lil-Ṭibā'ah wa-al-Nashr wa-al-Tawzī', 1408h / 1988m).

al-Jishumī, Abū Sa'īd al-Muḥsin ibn Karāmah al-Bayhaqī, al-Tahdhīb fī al-tafsīr, taḥqīq : 'Abd al-Raḥmān al-Sālimī, Ṭ1, (Bayrūt : Dār al-Kitāb al-Lubnānī, al-Qāhirah : Dār al-Kitāb al-Miṣrī, 1440h / 2019m).

Abū Bakr al-Jazā'irī, Jābir ibn Mūsá ibn 'Abd al-Qādir ibn Jābir Abū Bakr al-Jazā'irī, Aysar al-tafāsīr lklām al-'Alī al-kabīr, ṭ5, (al-Mamlakah al-'Arabīyah al-Sa'ūdīyah

[42] ابن رجب، **روائع التفسير**، ط1، 77/1.

: Maktabat al-'Ulūm wa-al-Ḥikam, al-Madīnah al-Munawwarah, 1424h / 2003m).

al-Jaṣṣāṣ, Aḥmad ibn 'Alī al-Rāzī al-Jaṣṣāṣ Abū Bakr, Aḥkām al-Qur'ān, taḥqīq : Muḥammad Ṣādiq Qamḥāwī, D. Ṭ, (D. M : Dār Iḥyā' al-Kutub al-'Arabīyah, Mu'assasat al-tārīkh al-'Arabī, 1412h / 1992m).

. Muslim, Abū al-Ḥusayn Muslim ibn al-Ḥajjāj ibn Muslim al-Qushayrī al-Nīsābūrī, al-Jāmi' al-ṣaḥīḥ, taḥqīq : Aḥmad ibn Rif'at ibn 'Uthmān Ḥilmī al-Qarah ḥṣāry, Muḥammad 'Izzat ibn 'Uthmān al-Za'farān bwlywy, Abū Ni'mah Allāh Muḥammad Shukrī ibn Ḥasan al'nqrwy, D. Ṭ, (Turkiyā : Dār al-Ṭibā'ah al-'Āmirah, 1334h).

al-Nasafī, Abū al-Barakāt 'Abd Allāh ibn Aḥmad ibn Maḥmūd Ḥāfiẓ al-Dīn al-Nasafī, Madārik al-tanzīl wa-ḥaqā'iq al-ta'wīl, taḥqīq : Yūsuf 'Alī Budaywī, Ṭ1, (Bayrūt : Dār al-Kalim al-Ṭayyib, 1419h / 1998M).

al-Zajjāj, Ibrāhīm ibn al-sirrī ibn Sahl, Abū Isḥāq al-Zajjāj, ma'ānī al-Qur'ān wa-i'rābuh, taḥqīq : 'Abd al-Jalīl 'Abduh Shalabī, Ṭ1, (Bayrūt : 'Ālam al-Kutub, 1408h / 1988m).

al-Zarkashī, Abū 'Abd Allāh Badr al-Dīn al-Zarkashī, al-Baḥr al-muḥīṭ fī uṣūl al-fiqh, Ṭ1, (D. M : Dār al-Kutubī, 1414h / 1994m).

al-Baghawī, Muḥyī al-Sunnah, Abū Muḥammad al-Ḥusayn ibn Mas'ūd al-Baghawī, Ma'ālim al-tanzīl, taḥqīq : Muḥammad 'Abd Allāh al-Nimr, 'Uthmān Jum'ah Ḍumayrīyah, Sulaymān Muslim al-Ḥarsh, ṭ4, (D. M, Dār Ṭaybah lil-Nashr wa-al-Tawzī', 1417h / 1997m).

al-Dhahabī, Shams al-Dīn Abū 'Abd Allāh Muḥammad ibn Aḥmad ibn 'Uthmān ibn qāymāz al-Dhahabī, Siyar A'lām al-nubalā', taḥqīq : Shu'ayb al-Arnā'ūṭ, ṭ3, (D. M : Mu'assasat al-Risālah, 1405h / 1985m).

al-Rāzī, Fakhr al-Dīn ibn al-Ḥusayn, al-arba'īn fī uṣūl al-Dīn, taḥqīq : Aḥmad Ḥijāzī, D. Ṭ, (D. M : Maktab al-Kullīyāt al-Azharīyah, 1986h).

Ibn Kathīr, Abū al-Fidā' Ismā'īl ibn 'Umar ibn Kathīr al-Qurashī al-Baṣrī thumma al-Dimashqī, tafsīr al-Qur'ān al-'Aẓīm, taḥqīq : Muḥammad Ḥusayn Shams al-Dīn, Ṭ1, (Bayrūt : Dār al-Kutub al-'Ilmīyah, Manshūrāt Muḥammad 'Alī Bayḍūn, 1419h).

Abū 'Alī al-Fārisī, al-Ḥasan ibn Aḥmad ibn 'Abd al-Ghaffār alfārsī al-aṣl, al-Ḥujjah lil-qurrā' al-sab'ah, taḥqīq : Badr al-Dīn Qahwajī, Bashīr jwyjāby, ṭ2 (Dimashq / Bayrūt : Dār al-Ma'mūn lil-Turāth, 1413h / 1993M).

al-Rummānī, 'Alī ibn 'Īsá ibn 'Abd Allāh, al-Jāmi' li-'Ilm al-Qur'ān, taḥqīq : Khiḍr Nabhā, D. Ṭ, (Bayrūt : Dār al-Kutub al-'Ilmīyah, 1971m).

al-Shinqīṭī, Muḥammad al-Amīn ibn Muḥammad al-Mukhtār ibn 'Abd al-Qādir al-Jakanī al-Shinqīṭī, Aḍwā' al-Bayān fī Īḍāḥ al-Qur'ān bi-al-Qur'ān, D. Ṭ, (Bayrūt : Dār al-Fikr lil-Ṭibā'ah wa-al-Nashr wa-al-Tawzī', 1415h / 1995m).

Ibn Abī al-'Izz, Ṣadr al-Dīn Muḥammad ibn 'Alā' al-Dīn 'lī ibn Muḥammad, sharḥ al-'aqīdah al-Ṭaḥāwīyah, taḥqīq : Shu'ayb al-Arna'ūṭ wa-'Abd Allāh ibn al-Muḥsin al-Turkī, ṭ10, (Bayrūt : Mu'assasat al-Risālah, 1417h / 1997m).

al-Ziriklī, Khayr al-Dīn ibn Maḥmūd ibn Muḥammad ibn 'Alī ibn Fāris, al-Ziriklī al-Dimashqī, al-A'lām, ṭ15, (D. M : Dār al-'Ilm lil-Malāyīn, 2002M).

Ibn 'Ādil, Abū Ḥafṣ Sirāj al-Dīn 'Umar ibn 'Alī ibn 'Ādil al-Ḥanbalī al-Dimashqī al-Nu'mānī, al-Lubāb fī ma'rifat al-Kitāb, 'Ādil Aḥmad 'Abd al-Mawjūd wa-'Alī Muḥammad Mu'awwaḍ, Ṭ1, (Bayrūt : Dār al-Kutub al-'Ilmīyah, 1419H / 1998M).

al-Wazīr, Muḥammad ibn Ibrāhīm ibn 'Alī, Abū 'Abd Allāh, 'Izz al-Dīn, min Āl al-Wazīr, al-'Awāṣim wa-al-qawāṣim fī al-dhabb 'an sanat Abī al-Qāsim, taḥqīq : Shu'ayb al-Arna'ūṭ, ṭ3, (Bayrūt : Mu'assasat al-Risālah lil-Ṭibā'ah wa-al-Nashr wa-al-Tawzī', 1415h / 1994m).

al-Qurṭubī, Abū 'Abd Allāh, Muḥammad ibn Aḥmad al-Anṣārī al-Qurṭubī, al-Jāmi' li-aḥkām al-Qur'ān, taḥqīq : Aḥmad al-Baraddūnī wa-Ibrāhīm Aṭṭafayyish, ṭ2, (al-Qāhirah : Dār al-Kutub al-Miṣrīyah, 1384h / 1964m).

Ibn Rajab, al-Imām al-Ḥāfiẓ al-'allāmah Abū al-Faraj Zayn al-Dīn 'Abd al-Raḥmān ibn Aḥmad ibn 'Abd al-Raḥmān, Rawā'i' al-tafsīr, taḥqīq : Ṭāriq ibn Muḥammad, Ṭ1, (al-Mamlakah al-'Arabīyah al-Sa'ūdīyah : Dār al-'Āṣimah, 1422H / 2001M).